بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
الحمد لله المنزه عن الجوهر والعرض والصلاة والسلام على من
باتباعه يحصل الغرض وعلى اله الانجاب والسادة الاصحاب
وبعد فهذا بعض شرح البيت المشتمل على المقولات
العشر وهو هذا قمر عزيز الحسن الطف مصره قد قام يكشف غمتي لما انثنى
اشار الى الجوهر بقوله قمر والى الكم بقوله عزيز اي كثير والى
الكيف بقوله الحسن والى الاضافة بقوله الطف والى الاين
بقوله مصره والى الوضع بقوله قام والى ان يفعل بقوله يكشف
والى الملك بقوله غمتي والى المتى بقوله لما اي حين والى
ان ينفعل بقوله انثنى اي انعطف والجوهر ما قام بنفسه فيشمل
الجسم الطبيعي دون التعليمي الاتي ذكره فانه عرض قائم
بالجسم الطبيعي وانحصار الاعراض في المقولات التسع الاتي ذكرها
بحكم الاستقراء اما الكم فهو عرض يقبل القسمة لذاته اي يمكن
ان يفرض فيه اجزاء وهو قسمان منفصل كالاعداد ومتصل
كالمقادير وهي الزمان والخط والسطح والجسم التعليمي المتقدم
ذكره وقولنا عرض يشمل الجسم وقولنا يقبل القسمة خرج
به باقي الاعراض والجسم التعليمي ينقسم في الجهات الثلاث الطول
والعرض والعمق والسطح ينقسم طولا وعرضا فقط والخط ينقسم
طولا فقط اما الكيف فهو عرض لا يقبل القسمة والا نسبة
لذاته ولا يتوقف تصوره على تصور غيره كالالوان وهو ينقسم
الى كيفيات محسوسة وهي اما راسخة او غير راسخة فالراسخة
كحلاوة العسل وصفرة الذهب وتسمى انفعاليات لانها
يحدث منها انفعال في الحواس عند الاحساس بها فالكيفيات

المحسوسة

المحسوسة متبوعة لانفعال الحواس او غير راسخة كحمرة الخجل
وصفرة الوجل وتسمى انفعالات وانما سميت بذلك وان
صار تسميتها انفعاليات ايضا لسرعة زوالها وقصر مدتها
من ان تسمى باسم جنسها كما يقال للقليل انه ليس بشيء وسميت
باسم الامر الذي هو التجدد والتغير وهو الانفعال فيكون هذا
الاسم منقولا اليها بالمشابهة وينقسم الكيف الى كيفيات معقولة
كالكيفيات النفسانية وهي المختصة بذوات الانفس كحيوان
بمعنى انها تكون من بعض الاجسام للحيوان دون المعدن والنبات
وهي اما غير راسخة كالكتابة في ابتداء الخلقة وتسمى حالا او راسخة
بعد الرسوخ وتسمى ملكة والى كيفيات استعدادية اي من
جنس الاستعداد وذلك لانها مفسرة لاستعداد شديد نحو
الانفعال وعدم الدفع كاللين وتسمى ضعفا للانفعال والدفع كا
لصلابة وتسمى قوة واما الاضافة فهي بالنسبة العارضة
للشيء والبنوة العارضة للابن فان كلا منهما نسبة تعقل بالقياس
الى الاخرى واعلم ان الاضافة تعرض لجميع الموجودات اما
للواجب فكالاول واما للجوهر فكالاب واما للكم المتصل فكا
لعظيم والحقير في المقادير وفي المنفصل فكالقليل والكثير في
الاعداد وذلك ظاهر واما الكيف فكالاحر والابرد لان كلا من
الحرارة والبرودة نوع من الكيف فكالاحر حار يزيد في الحرارة على حار
اخر فيحصل باعتبار الزيادة اضافة اخرى والابرد كذلك واما
الاين فكالاعلى والاسفل فان كلا من العلو والسفول نوع من الاين
فاذا اعتبرت فيه الزيادة حصل نوع من الاضافة فالاعلى عال
يزيد على عال اخر والاسفل كذلك واما المتى فكالاقدم والاحدث

بالقياس الى نسبة اخرى

Copyright © King Saud University